زيارتها ، ولذلك ليس هناك من طريقة اخرى للحفاظ على مصالح اسرائيل الا المزيد من التصلب و « الصمود » · أما النائب يهودا بن ـ مئير ، زعيم كتلة الحزب الديني القومي (المفدال) في الكنيست ، واحد ابرز الصقور في معسكر المتدينين العنصريين ، فقد اعلن في مقابلة صحفية : « ان ارض ـ اسرائيل هي روح اليهودية والصهيونية · واعتقدت وزملائي ان موقفا صلبا [متفقا] مع هذه العقيدة سيقربنا من السلام اكثر من اقتراحات التنازلات التي ستجر طلبات اخرى أكثر تطرفا · وها قد اتضح انه بوجود حكومة صلبة ، اتخذت موقفا حازما ··· حدث التغيير الكبير لدى ··· السادات والشعب المصري » (١)·

كما ان رأي المتحدثين باسم المعارضة المعراخية ، في هذا الصدد ، لا يختلف كثيرا عن رأي مؤيدي الحكومة · فقد اعلن يغئال آلون وزير الخارجية السابق في مقابلة صحفية: « ان المعراخ يستطيع ان يسجل لصالحه ، ان سياسة السلام والامن التي اتبعها هي التي خلقت وضعا مكن الرئيس السادات من ان يفضل ، في هذه المرحلة ، الخيار السياسي على العسكري » (٢) · وكتب احد المعلقين المعروفين في صحيفة « دافار » الهستدروتية ، الناطقة الان باسم المعراخ المعارض ايضا : « لا شك في ان الاتفاقيات المرحلية التي وقعت بين كل من مصر واسرائيل في عهد رابين [وهي الاتفاقيات التي عارضها ، في حينه ، بيغن وليكود] قد خلقت ارضية مكنت السادات من التقدم نحو الوضع الحالي · ان فتح قناة السويس واصلاح مدن القناة واستلام آبار النفط ··· قد جعل طريق السلام مربحا للسادات ، وذلك نتيجة للوضع الداخلي في مصر » ايضا (٣) · ولذلك لو بقيت حكومة رابين في السلطة ، لحدث الشيء نفسه ·

وانطلاقا من الاسس نفسها ، كتب احدهم مشيرا الى عوامل القوة الاسرائيلية التي دفعت السادات الى زيارة القدس ، بقوله : « لا ينبغي ان ننسى ان السادات حضر الى القدس فقط بعد فشل مصر في اربع حروب وفي حرب الاستنزاف ، ثم فشل المقاطعة العربية ، وكذلك بعد توطين مشارف رفح [واقامة مدينة] ياميت [على الاراضي المصرية في شمال غرب سيناء] ، وبعد صمودنا العنيد امام الضغط الاميركي خلال عشر سنوات ··· سنتذكر دائما ان زيارة السادات للقدس سببها محاربو النقب وسيناء، ومستوطنات المهاجرين التي صمدت امام هجمات الفدائيين في قطاع غزة ، وعابرو القناة ومستوطنو النقب ، وبناة بئر السبع وايلات » (٤) · كما انه « ليس صدفة ان السادات حضر لمقابلة بيغن وغولده مئير ، وليس غولدمان او اليعاف [المعروفين بمواقفهم الحمائمية] · والسلام سيحل نتيجة لتعاظم قوتنا ، لا تقزيمنا » ، ولذلك ، لا بد من العمل كثيرا لاستيعاب [المزيد] من المهاجرين ، وبناء قوتنا واقامة مستوطنات في كل انحاء البلد · لقد اتضح لنا اخيرا انهناك اجرا للعناد والعمل والضحايا ، رغم ان الطريق لا تزال طويلة » (٥) · وأجرى احد الصحفيين الاسرائيليين مقابلة مع المستوطنين في الجولان ، فأتضح له ان معظمهم قلق من مبادرة السادات السلمية ودعوته الى الانسحاب الاسرائيلي من كافة المناطق المحتلة ، لان اكثريتهم لا تنوي ترك تلك المنطقة (٦) ·

ويرى بعض الاسرائيليين ان هناك ايضا دوافع اخرى للزيارة الساداتية للقدس ، منها عداء السادات للسوفييت ثم« يأسه » من الاميركيين · فقد اعلن ، مثلا ، الدكتور موشي شارون ، مستشار بيغن للشؤون العربية ، في مقابلة صحفية « ان الدافع الاخير الذي حرك السادات نحو القدس كان ··· الاتفاق السوفييتي ـ الاميركي بشأن جنيف » (٧) ، مؤكدا ان السادات ، يكره الاتحاد السوفييتي » · وعبر احد المعلقين الاسرائيليين عن رأي